

استراتيجية الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية

نور عيني

مدرسة اللغة العربية بالمدرسة الثانوية الحكومية بسامودرا أجييه

الملخص

يُعرف الألعاب اللغوية بأنها نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية ؛ وأسلوب التعلم باللعب اللغوي هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة والمهارات اللغوية وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية . وأهمية اللعب اللغوي في التعليم أنه أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك ويمثل اللعب اللغوي وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء . وهو يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لمكاناتهم وقدراتهم ويعتبر اللعب اللغوي طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال . يبحث هذه ورشة العمل إلى إلقاء الضوء على إجراءات تعليم المهارات اللغوية باستخدام الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية منها الألعاب اللفظية والألعاب غير اللفظية .

أ - مقدمة

إن اللغة العربية من أقدم اللغات في العالم وأغناها على الإطلاق . واللغة العربية لها دور هام لتواصل بين البشر لنقل الخبرات والعلوم والمعرفة والشعور والأفكار . ولها نظام غريب من الرموز الصوتية واللغوية ولها معنى وتوضيح . وفي تعليمها كانت اللغة العربية لها أغراض منها تكوين الطلبة المهارات اللغوية الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة . لكن في الحقيقة أن الظواهر التعليمية في هذه اللغة قدرات الكتابة مشكلات كثيرة منها صعوبة الطلبة في فهم تلك المهارات .

وتشهد الأيام الأخيرة اتساعاً في الفجوة بين احتياجات الطلبة التعليمية وبين قدرات المعلمين المهنية على مواكبة التغيرات الحضارية السريعة . حيث تزداد الحاجة إلى توظيف العديد من الوسائل

والأساليب والاستراتيجيات التربوية الحديثة للسعي نحو تطوير مهارات الطلبة على التفكير والبحث والنقد والإصغاء والانضباط إلى الحد الأقصى الممكن. ومن أجل الوصول إلى المرحلة المرجوة فعلى المعلم تطوير مهاراته في كافة المجالات التربوية والاتجاهات المتعلقة بسبر أعماق الطلبة ومعرفة أرق السبل للوصول إلى عقولهم وقلوبهم. لقد غدت المسيرة التعليمية في عصرنا هذا مشروعا إنسانياً طويلاً الأمد يحتاج إلى تحريك طاقات العلم والبحث والإبداع الداخلية للطلاب من أجل مدّه بالدافعية والرغبة لتحقيق ذاته. ومع ذلك فإن الاتجاه التربوي السائد في العديد من المؤسسات التربوية الحالية مازال يعتمد على طرق التقين والتعليم التقليدية التي تقلل من شأن الطالب وتضع منه متعلماً إنكالياً سلبياً ينتظر دوره دوماً للمشاركة وفي الوقت الذي يحدده المعلم ووفقاً لما يراه. وقد يؤدي هذا إلى كبت مواهبه وإطفاء الشعلة الإبداعية لديه.

وإن مصادر المعرفة والعلم المتوفرة للطلبة في هذه الأيام متنوعة وفيرة ويمكن الوصول إليها بطرق سهلة وجذابة دون الاعتماد على المعلم للحصول عليها. لذا لم يعد دور المعلم الهام مقتصر على توصيل المعلومات فقط بل يتعدى ذلك بكثير. إذ أنه صار مسؤولاً عن بناء شخصية الطالب الذي يستطيع الوصول إلى المعلومات وتوسيع آفاقه ذاتياً.

يبحث هذا المقال إلى إلقاء الضوء على المهارات الهامة جداً في مهنة المعلم في تعليمه اللغة العربية. ألا وهي الاستراتيجيات التعليمية واحداً منها استراتيجية جدار الكلمات كأداة تربوية فعالة ومؤثرة لمساعدة الطالب على التفكير والتعلم والتقدم على جميع الأصعدة الإنسانية والفكرية والاجتماعية. حيث سيتم التطرق إلى أهم العوامل المسؤولة عن توفير الجو التعليمي الملائم.

ب- البحث

١- الاستراتيجية التعليمية

بداية وقبل التعمق في طريقة استخدام الاستراتيجيات التعليمية، لا بد من التطرق إلى ماهية الاصطلاح. حيث يقصد بالاستراتيجية التعليمية (Teaching Strategy) هوكل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل

نورعيني: استراتيجية الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية

الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته؛ هذا بالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيائية التي تساهم بعملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المتبعة. تعمل الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات، وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب. وقد تشمل الوسائل، أو الطرائق والإجراءات التي يستخدمها المعلم، على طريقة الشرح التلقيني (المواجهة)، أو الطريقة الإستنتاجية أو الاستقرائية؛ أو شكل التجربة الحرة أو الموجهة. . الخ، من الأشكال التقليدية أو الحديثة المقبولة.^١

كما ويؤكد ديري أن الخطة التي يقوم بها المعلم لتنفيذ هدف تعليمي، هي الاستراتيجية التعليمية. وقد تكون الاستراتيجية سهلة أو مركبة. كما وأن الاستراتيجيات التعليمية تعتمد على تقنيات ومهارات عدة، يجب أن يتقنها المربي، عند توجهه للعمل الميداني مع المتعلمين. وقدرة المعلم على توظيف الاستراتيجية يعني أيضاً، معرفة متى يتم استخدامها، ومتى يتم استخدامها غيراً أو التوقف عنها.^٢

هذا وتشمل الاستراتيجيات التعليمية قدرات المعلم على توزيع الوقت بالشكل السليم لتوصيل المادة والانتقال بين الفعاليات بشكل انسيابي ومثير للتلاميذ. فالإستراتيجية عبارة عن إطار موجه لأساليب العمل ودليل مرشد للحركة. وإستراتيجية التعليم يقصد بها تحركات المعلم داخل الفصل وأفعاله التي يقوم بها والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل وأكد لتكون استراتيجية المعلم فعالة فإنه مطالب بمهارات التدريس نحو الحيوية والنشاط والحركة داخل الفصل وتغيير طبقات الصوت أثناء التحدث والإشارات والانتقال. وإستراتيجية التعليم هي سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي والتي يمكن من خلالها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل إمكانات وعلى أجود مستوى ممكن. من هنا نخلص أن إستراتيجية التعليم هي خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية

¹ Eggen, P, *Strategies for Teachers: Information Processing Models in the Classroom*. Englewood Cliffs, N. J.: Prenticehall Inc, 1979, p.21

² Derry, S. J, *Putting Learning Strategies to Work*, Educational Leadership, 1986, p. 4-6

لطبيعة المتعلمين والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها .

وتصمم الاستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل حتى تتسم الاستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها وكل خطوة تحتوي على جزئيات تفصيلية منتظمة ومتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة. لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيط منظم مراعيًا في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم والتعرف على مكونات التدريس. ومواصفات الاستراتيجية الجيدة في التعليم هي (١) الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي (٢) المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر. (٣) أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية. (٤) أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب (٥) أن تراعي نمط التدريس ونوعه (٦) أن تراعي الإمكانات المتاحة بالمدرسة.

٢- استراتيجية الألعاب اللغوية

لقد استخدم مصطلح الألعاب في تعليم اللغة العربية لكي يعطى مجالاً واسعاً من الأنشطة الفصلية التي تستخدم في التدريب على استخدام اللغة وممارستها. وهذه الألعاب تخضع لإشراف المعلم وتوجيهه حيث تسهم هذه الألعاب في تيسير عملية تعلم اللغة في شكل لعبة محكمة بقواعد معينة، ومن هنا تعددت المفاهيم المقدمة للألعاب اللغوية واختلف الباحثون حول هذا المفهوم إلا أنه يمكن عرض هذه المفاهيم كما يلي:

يُعرف اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الطالب لتنمية سلوكهم وقد رأتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية^٣.

3 Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, *Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab* (Jogjakarta: DIVA Press, 2012), h. 44-46

نورعيني: استراتيجية الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية

الألعاب اللغوية هي نشاط يتمين الدارسين للوصول إلى غايتهم في إطار قواعد موضوعية أو بعبارة أخرى هي مجموعة من الأنشطة الفصلية التي تهدف إلى تزويد المعلم والمتعلم بوسيلة ممتعة ومشوقة للتدريب على عناصر اللغة وتوفير الحوافز لتنمية المهارات اللغوية المختلفة في إطار قواعد موضوعية تخضع لإشراف المعلم ولمراقبته على الأقل.^٥

تعرف الألعاب اللغوية إجرائياً بأنها نشاط موجه يقوم به التلاميذ فردياً أو جماعياً وفق قواعد متفق عليها وتمتاز بالسرعة والحركة والتنافس، وتهدف إلى الاستمتاع وفهم المعلومات ومن ناحية أخرى فهي نشاط يتمين الدارسين بشكل إرادي يؤدي في حدود زمان ومكان معينين حسب قواعد مقبولة، ويتوجيه من المعلم.^٦

ومن خلال العرض السابق لمفهوم الألعاب اللغوية فإن الكتابة تعرفها إجرائياً بأنها مجموعة من الأنشطة اللغوية والممارسات العملية التي يعدها المعلم ويقوم بها المتعلم بأسلوب تربوي مشوق بغرض تنمية بعض جوانب الأداء اللغوي واكتساب بعض مهارات اللغة العربية. أو بعبارة أخرى هي مجموعة من الأنشطة الهادفة التي تتم داخل الفصل لمساعدة التلاميذ على التعلم اللغوي الجيد ولتحقيق أهداف لغوية محددة مثل تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي عن طريق الممارسة والمشاركة الإيجابية. والملاحظ أنه على الرغم من تعدد المفاهيم المقدمة للألعاب اللغوية من حيث الصياغة والمفهوم، إلا أن جل هذه المفاهيم يرتبطها قاسم مشترك من حيث إن الألعاب اللغوية كغيرها من الألعاب لكل منها بداية محددة ونقطة نهاية، وتحكمها قواعد ونظم، ويمكن القيام بإدخال تعديلات طفيفة لتحويل أي نشاط أو تدريب لغوي إلى لعبة لغوية تساهم في ترغيب التلاميذ في الكلام وتنمية كفاءتهم في الاتصال اللغوي بالآخرين وتدريبهم على الاستخدام الصحيح.

^٥ صلاح عبد المجيد، تعليم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، (بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨١ م) ص،

١٦٥.

^٦ نفس المرجع

^٦ حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية أخرى لغير الناطقين بها (دار

الفكر العربي، ١٩٨٧ م) ص. ٣٠٦.

ومن أهمية استراتيجية الألعاب وهي (١) إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك (٢) يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء (٣) يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لمكاناتهم وقدراتهم. (٤) يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال. (٤) يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال (٦) تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال.

٣- أنواع الألعاب اللغوية

الألعاب اللغوية أنواع عديدة ومتنوعة في جانب التدريبات وهي متدرجة ومتتابعة حسب مستويات الطلاب وأعمارهم. فهناك توجد ألعاب بسيطة في المضمون والأسلوب تقدم للأطفال المبتدئين وهناك ألعاب متعددة في المضمون والمحتوى وسهلة في الأسلوب والأداء تصلح لتدريب المتقدمين من الأطفال. وكما أن هناك أيضاً ألعاباً متنوعة ومتعددة في الأسلوب وبسيطة في المحتوى تخص المبتدئين من الراشدين وهكذا تتنوع الألعاب اللغوية وتدرج حسب مقدرات الطالبين العقلية وحسب أعمارهم الزمنية. هذه الألعاب تعالج كل المهارات اللغوية الأساسية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

إن الألعاب اللغوية تنقسم إلى أنواع متعددة فمن تقسيماتها تبعاً للمهارات اللغوية الأساسية وهي الألعاب الشفهية وألعاب القراءة والألعاب الكتابية. ومن جانب آخر هناك أسلوب آخر في تصنيف الألعاب من حيث طبيعتها العامة وروحها فمثلاً ألعاب صحيح والخطأ - الذاكرة - السؤال والجواب - الألعاب النفسية - الألعاب المتنوعة، منها: اللعب التمثيلي الدرامي واللعب الفني التعبيري واللعب التركيبي البنائي واللعب الاجتماعي واللعب الثقافي التدريسي.

عبرت بتريسيا أن الألعاب اللغوية تنقسم إلى خمسة أقسام حسب أهميتها الخاصة وهي الألعاب غير اللفظية (Nonverbal Games) والألعاب التقدمية (Board- Advancing)

نورعيني: استراتيجية الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية

(Games) والألعاب اللفظية المركزة (Word- Focus Games) والبحث عن الكنز (Treasure Games) والألعاب التخمينية (Guessing Games).^٧

وفي هذه وشة العمل ستبين الكاتبة عن الألعاب المختلفة يمكن استعمالها في تعليم اللغة العربية تبعا للههارات اللغوية الأساسية والعناصر اللغوية وهي: الألعاب الشفهية وألعاب القراءة والألعاب الكتابية.

أ- الألعاب الشفهية

في تعليم اللغة يتعلم الناس اللغة بالاستعمال وغالبا ما يكون التركيز على المشاهدة في بدء برامج تعليم اللغة ويستمر النشاط الشفهي بعد ذلك حتى نهاية الدراسة. والاستفادة من الألعاب الشفهية في هذا المجال من تعليم اللغة بديل عن التكرار الممل وتخفيف من رتابة الدروس وتوفير لفرض عديدة للاستماع والكلام في مواقف حية وممتعة تجعل الطلاب أكثر تفاعلا مع ما يدرسونه وأشد تجاوبا بهذا النوع من النشاط. فلا يمكننا أن نغفل ما للاستماع والكلام من دور رئيسي في إدارة الألعاب وإجرائها سواء من جانب المدرس أم من جانب الطالب.

ومن أهم الألعاب الشفهية ألعاب التعرف واستمع ونقذ وألعاب السلسلة والموازيات و السؤال والجواب وتكلم بالأسئلة وماذا تفعل؟ وماذا تقول؟ وأخبر جارك؟ وتغير الصور والكلام لتعويد عبارات خاصة قوة الملاحظة/ قوة الذاكرة البصرية.^٨

وسياقي الشرح من كل الألعاب اللغوية السابقة:

١- تكلم بالأسئلة :

الاجراء:

يقول المدرس خبرا قصيرا ويطلب من الطلاب أن يسألوا عنه ويعطى اجابات

⁷ Patricia A. Richard, Amato, *Making It Happen*, (New York & London, Longman, 1988), h 148- 156

^٨ ناصف، مصطفى عبد العزيز (الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية (الرياض: المملكة العربية السعودية،

١٩٨٠)، ص. ٢٠.

مناسبة من عنده .

مثال: م : رأيت أمس صديقا قديما

ت ١ : أين رأيته؟

م : جاء إلى منزلي

ت ٢ : هل تناولتما غداء؟

م : نعم

ت ٣ : من اعد الطعام؟

م : أنا

٢- ماذا تفعل؟

في هذه اللعبة يسأل المدرس الطالب عن الأحوال المعينة ويطلب منه : أن يجيب شفها . ومثال ذلك كما يأتي :

أ- إذا رأيت رجلا عجوزا يريد أن يعبر الشارع، والشارع مزدحم بالسيارة والناس، ماذا تفعل؟

ب- أنت في شاطئ البحر ورأيت ولدا يريد أن يغرق في البحر، ماذا تفعل؟

ج- وجدت الحقبة في الشارع وأنت لا تعرف صاحبه، ماذا تفعل؟

د- تجولت مع صديقك في المدينة، وخبأة سمعت أذان الظهر، ماذا تفعل؟

هذه التقنية تدفع الطلاب إلى التكلم والتفكير وتكوين الجمل مباشرة

٣- ماذا تقول؟

في هذه اللعبة شرح المدرس للطالب بعض المواقف ثم يطلب منه إجابتها شفويا كما في لعبة ماذا تفعل . مثال ذلك كما يأتي:

أ- إذا أردت أن تدعوز ميلك ليتناول العشاء معك في بيتك بمناسبة نجاحك في الامتحان النهائي، ماذا تقول؟

نورعيني: استراتيجية الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية

ب - جارك يشاهد التلفزيون في بيته. وصوت التلفزيون مرتفع جداً فلا يمكنك أن تستريح في بيتك. ماذا تقول؟

ج - مدرسك لا يعدل في التقييم. أنت تشعر أن نتيجتك في الواقع أحسن مما قد حصلت وأنت مستعد للاشتراك بالامتحان مرة ثانية وماذا تقول؟

د - أبوك من الفقراء ولا يستطيع أن ينفق أجره دراسية لك. والمدرسة تمنعك في الاشتراك بالامتحان. ماذا تقول لناظر المدرسة؟

٤ - أخبر جارك؟

في هذه اللعبة أمر المدرس طالباً بأن يخبر زميله عن:

أ - أعضاء أسرته

ب - مهنة أعضاء أسرته

ج - مدارس السابقة

د - هوايته

بعد أن أخبر الطالب جاره في غرفة الدراسة عن أحد المواضيع المذكورة السابقة، أخبر جاره المدرس أو طالباً آخر بهذا يحدث الكلام. مثال، قال الطالب لصديقه: أبي موظف. ثم قال صديقه للمدرس: أبوه موظف.

٤ - تعبير الصور

في هذه اللعبة يشهد المدرس الصور المختلفة أمام الطلاب ثم يطلب منهم أن يتكلم عن تلك الصور. مثال، يشهد المدرس الطلاب صورة محفظة. ثم يطلب منهم أن يتكلموا عن فائدة ولون وشكلها.

٥ - الكلام لتعويد عبارات خاصة

يقول المدرس العبارات خاصة ثم يأمر الطلاب بأن يقول جملة مفيدة من عبارات المدرس. مثال: لا شك أن / طبعاً / مملاً لا شك فيه / بالتأكيد / وفضلاً عن ذلك /

وزيادة على ذلك / ومن ناحية أخرى / ومن جهة أخرى. ^٩ يواصل الطلاب مثلاً: مما لا شك فيه أن المدرس ماهر.

٦- قوة الملاحظة / قوة الذاكرة البصرية

يضع أحد الطلاب عدداً من الأشياء الصغيرة لا يزيد عن خمسة عشر على المنضدة، ثم يلقى عليها بغطاء من القماش ويطلب من الطلاب ذكر أسماء هذه الأشياء أولاً ثم فائدة كل منها. وللدارس الذي يتذكر أكبر عدد من هذه الأشياء الحق في ترتيب أشياء أخرى على المنضدة واختيار الطلاب في تذكرها. هذه اللعبة تبين قوة الذاكرة البصرية. ^{١٠} مثال، يضع المدرس قلماً وممحاة ومبراة ومسطرة وطلاسة على المنضدة. ثم يغطو هذه الأشياء بالقماش ويطلب من الطلاب أن يذكروا أسماء الأشياء ترتيباً ويذكر وفائدة كل منها.

٧- ألعاب النطق

على كل مدرس اللغة الأجنبية أن يدرك تماماً ومكتفياً الصعاب التي يواجهها طلابه في النطق وما يمكن أن يفعله حتى يذللها لهم. وتختلف أخطاء النطق التي تقع في اللغة الأجنبية، بالطبع من لسان إلى آخر، بالرغم من شيوع بعضها. وعلى المدرس أن يواجه مشكلات طلابه الخاصة ويركز عليها بشكل مكثف. وليس من الضروري أن تقدم دراسة صوتية عامة للطلاب المبتدئين، فلن يكون ذلك مفيداً ولا ممتعاً لهم في ميسرة دراستهم للغة الجديدة. ومن المفيد عزل الصوت وإظهار الخصائص المرئية التي تتركب منه، مثل حركة اللسان ووضع الفكين والشفيتين. في ألعاب النطق يجب أن تجري تدريبات النطق التي تتخذ شكل الألعاب أو المسابقات بانتظام ولكن دون أن تستغرق وقتاً طويلاً. ويجب أن تكون هذه التدريبات ذات معنى بقدر الإمكان. وعلى الرغم من ضرورة عزل الأصوات من أن إلى آخر، فإن أمثلة:

^٩ حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية أخرى لغير الناطقين به، (دار الفكر العربي، ١٩٨٧ م) ص ٣٠٦.

^{١٠} صلاح عبد المجيد، تعليم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق (بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨١ م) ص،

مثل: هذه صورة الفيل وهذه سورة الفيل أوسار القوم أمس وثار القوم أمس. ^{١١} وتقدير الأصوات في عبارات كالمثالين السابقين - قد لا يناسب الطلاب المبتدئين، إلا إذا حققوا قسطاً من الدراسة يكون لديهم القدر الأدنى من المفردات، الذي يتيح للمدرس تقدير امثال هذه الجمل. وعلى ذلك فإن هذه التدريبات والألعاب الضرورية في عملية النطق في المراحل الأولى للدراسة، يمكن بشكل رئيسي على الكلمات والأصوات المجردة.

٨ - ألعاب القراءة

إن تعلم القراءة في أية لغة يعتبر إنجازاً هاماً بل اكتشاف جديد. هناك مشكلة لطلاب الذين تعودوا القراءة من اليسار إلى اليمين أو من أعلى إلى أسفل لأن هذه الطريقة التي يقرأون بها لغتهم الأم. إن الطلاب يحتاجون إلى ألعاب ما قبل القراءة حتى يدرك البعض المقصود بالقراءة ويدرب الآخرون على الاتجاه من اليمين إلى اليسار.

ومن أهم المواد ما قبل القراءة هي: القصة المصورة، التي يمكن فهمها بتتبع مجموعة صور من اليمين إلى اليسار حتى أسفل الصفحة. ويمكننا حصر أهم أنواع الألعاب التي تعالج مشكلات القراءة فيما يلي:

- ألعاب التعرف على الحروف والكلمة والجملة
- ألعاب التدريب على القراءة من اليمين إلى اليسار
- ألعاب التدريب على قراءة كلمة أو عبارة أو نص قصير
- ألعاب التعرف على أخطاء القراءة وتصحيحها.
- ألعاب التدريب على استيعاب مفردات أو عبارة قصيرة أو نص قصير. ^{١٢}

١٢ نفس المرجع ص. 23-24

وفيما تأتي ألعاب أخرى من ألعاب لغوية يناسب استعمالها لتقان مهارة القراءة، وهي: اختبار معلوماتك، تكوين الجمل، الأفعال والظرف، القصة القصيرة، التعرف على معنى المفردات.

وأما في المرحلة التمهيدية للقراءة فتستطيع الألعاب التي تستخدم البطاقات الوضعية (بطاقات العرض السريع / flash card)^{١٣} أن تأتي بعون كبير في هذا المجال وبخاصة للأطفال. وليس من الصعب تنفيذ هذه البطاقات. سوى هذه البطاقة هناك أنواع أخرى من البطاقات تستخدم في ألعاب القراءة، مثل بطاقات الملازمة، بحيث تكون في أزواج، وبين كل زوج من البطاقات علاقة معينة: مثل: مدرسة وتلميذ، سماء ونجوم، بحر وسمك أو السؤال والجواب أو اسم العملة والبلد (روبية / إنديونيسية، دولار / أمريكا، ريال / السعودية). وهناك توجد أيضا البطاقات ذات وجهين، فترسم على أحد الوجهين صورة شيء ويكتب على الوجه الآخر اسم هذا الشيء بخط واضح. وكل هذه الأنواع تستخدم في تنمية مهارة القراءة وعلاج عيوبها لدى الطلاب.

٩- اختبار معلوماتك

الإجراء:

يكتب المدرس ١٠ أسئلة على عشر بطاقات وأجوبتها على بطاقات أخرى. وزع المدرس البطاقات الأولى لطائفة من الطلاب والبطاقات الأجوبة للطائفة أخرى. ثم أمر المدرس دارسا من الفرقة الأولى لأن يقرأ السؤال على بطاقته، وعلى الطالب من الفرقة الثانية أن يقرأ الإجابة من ذلك السؤال. مثال: أين يصلي المسلمون؟ (بطاقة أولى). في المسجد (بطاقة ثانية).

١٠- تكوين الجمل

وفي هذه اللعبة يقسم المدرس الفصل إلى أربع مجموعات من الطلاب . ويوزع على المجموعة الأولى بطاقات تحمل أسماء بعض الطلاب وعلى المجموعة الثانية بطاقات تحمل أسماء حيوانات بينما بطاقات المجموعة التالية تحمل ظرف مكان (في الحديقة، في المنزل، أمام الجمعية الاستهلاكية، إلخ) . ويوزع المدرس على المجموعة الرابعة بطاقات أفعالا مضارعة مسندة إلى ضمير التثنية مثل (يتصارعان ويتناجيان ويضحكان) . يطلب المدرس من الطلاب قراءة بطاقاتهم ثم يسأل طالب من كل مجموعة بهذا الترتيب ١- ٢- ٣- ٤ ان يقرأ بطاقة. وستكون بعض هذه الجمل مدعاة للسخرية والضحك أحيانا . مثل على والحمار في المكتبة يتناجيان . يطلب المدرس من الطلاب بعد ذلك تكوين جمل مشابهة ويكتبها على السبورة . ومن الأنواع الأخرى لهذه اللعبة أن تحتوي مجموعة من البطاقات على أسماء مذكورة وأخرى على صفات وثالثة على أفعال لازمة . وبعد أن يقرأ الطالب من كل مجموعة بطاقة يحاول الباقون تكوين جمل مفيدة مترابطة في المعنى تحكي قصة أو تصف حادثا .

١١- الأفعال والظرف

فهذه اللعبة يوزع المدرس على الطلاب بطاقات تحوي صيغا مختلفة من الأفعال الماضية والمضارعة الحالية والمستقبلية . ثم يعرض عليهم بطاقة مدرس تحوي ظرف زمن يبين هذه الأزمنة (بالأمس، اليوم، الآن، في الشهر القادم، في السنة القادمة، إلخ) . ويطلب المدرس من الطلاب الذين تحوي بطاقاتهما أفعالا مناسبة أن يستخدموا ظرف الزمان والفعل الذي لديهم في جملة سليمة مع محاولة ربط الجمل كلها في تسلسل منطقي له معنى . مثال: بالأمس ذهبت . الآن أذهب .

١٢- القصة القصيرة

يقسم المدرس مجموعة قصص قصيرة إلى أربعة أجزاء . ويكتب كل جزء على بطاقة بلون واحد . يطلب من الطلاب الذين يحملون بطاقات خضراء مثلاً أن يقرأوا ما عليها واحد بعد آخر .

ثم يشرك باقي الطلاب في ترتيب أجزاء القصة. وبعد نجاحهم في ترتيب الصحيح يقرؤون القصة كاملة أمام كل الطلاب. ثم تبدأ المجموعة أخرى في قراءة أجزاء قصتها وترتيبها.

١٣- التعرف على معنى المفردات

في هذه اللعبة يوزع المدرس على الطلاب بطاقات تحمل أسماء أصحاب مهن مختلفة (محامون، مدرسون، مهندسون، أطباء) ويعرض عليهم بطاقات مدرس تحوى كل منها اسم مكان (محكمة، مدرسة ومستشفى). ثم يسأل الطلاب أن يعترفوا- من خلال بطاقاتهم - على الذين يعملون في هذه الأماكن، وتكوين جمل مترابطة عن عمل هؤلاء. مثال: مدرسون - مدرسة.

١٤- الألعاب الكتابية

في الكتابة كان الطلاب مضطرا إلى كتابة الحروف ووصلها في كلمات وإلى معرفة الطريقة الصحيحة لكتابة الحرف وإمكان وصله بما بعده أملا، وما يحتاج منه إلى النقط وما لا يحتاج. كانت الألعاب الكتابية متدرجة من الألعاب البسيطة التي يكمل فيها الطالب حرفا ناقصا في كلمة أو يعيد ترتيب حروف لتكوين كلمة أو يكتب أسماء لصور يشاهدها أو يكمل كلمة ناقصة في جملة أو يعيد ترتيب كلمات لتكوين جملة مفهومة إلى كتابة عبارات أو أوامر أو أمثال أو رسالة يسمعها من زملائه أو كتابة وصف لصورة أو أشياء في الطبيعة أو كتابة قصة من مشاهدة صور مسلسل أو تسجيل الاختلافات الدقيقة بين صورتين متشابهتين.

اجراءات الألعاب الكتابية

القصة من الصورة

الاعداد : الصورة متنوعة

الإجراء: يقسم المدرس الطلاب إلى أربع فرق. ثم يأمر واحدا من كل فرقة ليختار الصورة التي يحبها. بعد ذلك يأمرهم المدرس بأن يكتبوا القصة مناسبة بصورة في أيديهم. وحدد المدرس الوقت حتى يسابقوا بعضهم بعضا في الكتابة. وحدد أيضا العناصر اللغة

نورعيني: استراتيجية الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية

التي وجب على الطلاب أن يكتبوا في قصتهم . بعد الكتابة يأمر المدرس فرقة آخر بأن يصلحوا
كتابة صديقه قبل أن يصححها المدرس .

ألعاب الكلمة

يعرض المدرس عدة كلمة غير مرتبة ويطلب من الطلاب أن يرتبوا ترتيبا سليما حتى تكون
جملة مفيدة، مثال:

أ - قليل - بعد - المدرس - في المدرسة - وصل

ب - الطلاب - العوامل - رغبة - الناجحة - من - تعلمهم - في .

ألعاب الجمل

يعرض المدرس على الطلاب عدة جمل غير مرتبة ويطلب المدرس من الطلاب أن يرتبوا
الجمل حتى تكون فقرة واحدة . ثم يختار المدرس أحد الطلاب الذي يتقدم في القراءة
ويعطيه الثواب .

ج - خلاصة

إن للإستراتيجيات التعليمية نحو اللعبة اللغوية التي ينفذها المعلم عدة مزايا هامة حيث تعمل
على تقريب الطالب من المادة التعليمية، وتسهل عليه الفهم . كما وتخدم المعلم في أغراض تربوية
حيوية، حيث تساعده على تنويع المواد والمهمات وتبسيطها لدرجة تلائم الطلاب ذوي الاحتياجات
الخاصة . اللعب هو حركة أو سلسلة من الحركات يقصد بها التسلية أو ما نعمله باختيارنا في وقت الفراغ أو
هو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة . وإن ألعاب لغوية هي عبارة عن مسابقة في المعارف
اللغوية أي هي نشاط يتم بين الطلاب - متعاونين أو متنافسين - للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد
الموضوعة .

وكانت الألعاب اللغوية تساعد في إشراك الحواس الخمس في عملية التدريس وتساعد على تنمية
المشاركة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين وتعزيز السمات الاجتماعية المرغوبة . ومن شروط

الألعاب اللغوية هو اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة وفي الوقت نفسه تكون مثيرة وممتعة. و تنقسم الألعاب اللغوية إلى أنواع متعددة فمن تقسيماتها تبعاً للمهارات اللغوية الأساسية وهي الألعاب الشفهية وألعاب القراءة والألعاب الكتابية.

أخيراً أود التنويه إلى أن رسالة المعلم المربي لا تتوقف على نقل الأفكار والمعلومات إلى الأجيال القادمة بل تعدى ذلك بكثير. إذ أن معلم المستقبل الناجح هو المعلم الذي يستطيع أن يعلم الأبناء كيفية الوصول إلى أعماق الفكر والحقائق والمعارف. فإذا أردنا الوصول إلى رفع المستوى التعليمي بالشكل المطلوب وإلى تطوير مهارات الطلاب على التفكير الناقد والبناء والتحليل العلمي المنطقي والاستقلالية في العمل والتعلم والشخصية إلى أبعد الحد ودفعليناً إذ أن نعلمهم صيد السمك بأنفسهم

المراجع

- صلاح عبد المجيد: تعليم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨١ م
- حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية أخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، ١٩٨٧ م
- ناصر، مصطفى عبد العزيز الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٠
- حمادة إبراهيم، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية أخرى لغير الناطقين به، دار الفكر العربي، ١٩٨٧ م
- صلاح عبد المجيد، تعليم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨١ م.
- Engen, P, Strategies for Teachers: Information Processing Models in the Classroom. Englewood Cliffs, N.J.: Prenticehall Inc, 1979
- Derry, S. J, Putting Learning Strategies to Work, Educational Leadership, 1986

نورعيني: استراتيجيات الألعاب اللغوية في تعليم اللغة العربية

Fathul Mujib dan Nailur Rahmawati, Permainan Edukatif Pendukung Pembelajaran Bahasa Arab, Jogjakarta: DIVA Press, 2012

Patricia A. Richard, Amato, Making It Happen, New York & London, Longman, 1988

